

جمرو ورماد



صالح زيادنة

الطبعة الأولى

أب ١٩٩٢م

مونتاج: محمود أبو غظية

مطبعة المنار - رهط -

هاتف - ٥٧٠٩١٩٤ - ٥٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

عزيزي القارئ

اضع بين يديك مجموعتي الشعرية الاولى "جمر ورماد" والتي تضم بين دفتيها قصائد ومقطوعات شعرية كتبها في فترات مختلفة، ومتباعدة في بعض الاحيان.

والقصيدة عزيزي القارئ معاناة نفس، كآبة ودموع، إنها ارتعاشات أمان، واختلاجات آمال، تنهدات لوعة وزفرات أسى.

والشعر تاريخ لمشاعر الانسان، واحاسيس البشرية ومعاناة الارواح، وأشواق النفوس.

والشاعر مؤرخ لهذه الاحاسيس، وهذه المشاعر يحس بها ويتألم لها، ويكي وهو يرى الانسان ينزلق الى مهاري الفساد، وأودية الرذيلة.

والشاعر ككل خلق الله يتعرض في رحلة عمره لحالات نفسية كثيرة، تسره حيناً فينشرح صدره، وتطيب نفسه، وتسيء اليه في احيان أخرى فينقبض، وينطوي على نفسه، وتسيل دموعه، فنجده يسكب لظى أحاسيسه، ولهيب شعوره وانفعالاته في ابیات رائعة محمومة، وبعد ان

تخرج هذه الكلمات الى الدور، الى رياح الحياة وصخب الدنيا، تصبح
كسلعة تعرض في السوق تتعرض للفتح الرياح وحرارة الشمس، وليس
الأيدي الكثيرة، ترغبها بعض العيون وتتأفف عنها أخرى.

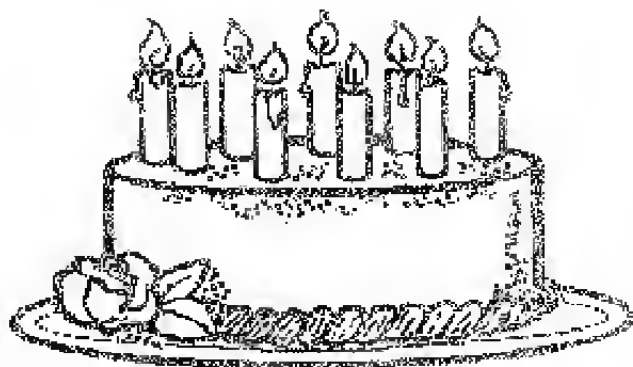
لكنها برغم كل هذا تنشر رائحتها وعبق أريجها، وتصبح شيئاً حياً
ومحبباً.

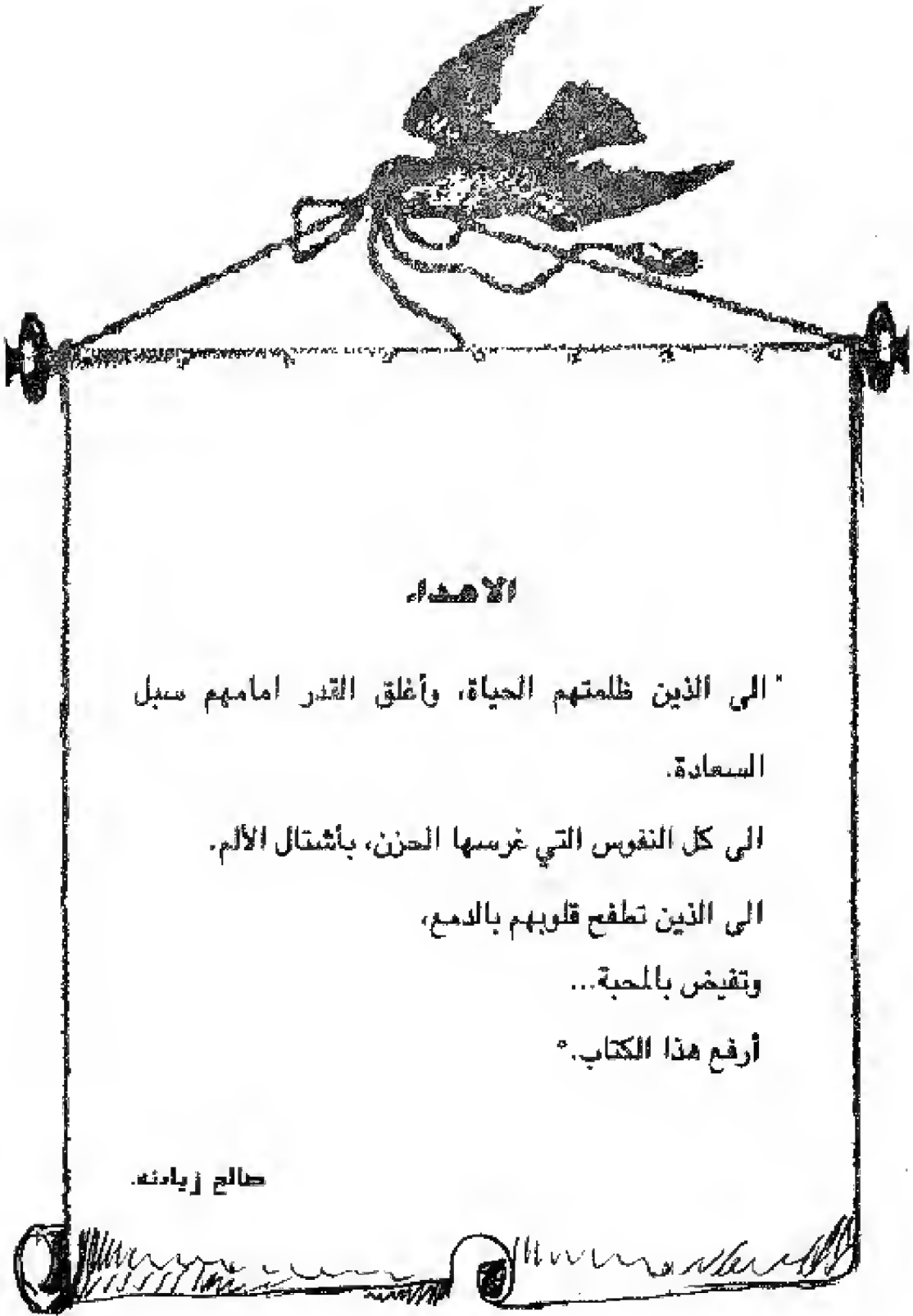
وعلى رأي رجاء النقاش " فالذين يدخلون بئر المعرفة قد ينجحون أو
يفشلون، لكنهم دائماً يقومون باستغلال اعظم ما يملكه الانسان: الفكر
والعاطفة".

وفي نيوانني هذا ارجو ان اكون قد وفقت في اضافة لبنة جديدة الى
صروح الشعر المعلق.

صالح زيادنه

٩٢/٧/١٥ م





الاهداء

" الى الذين ظلمتهم الحياة، وأغلق القدر امامهم سبيل
السعادة.

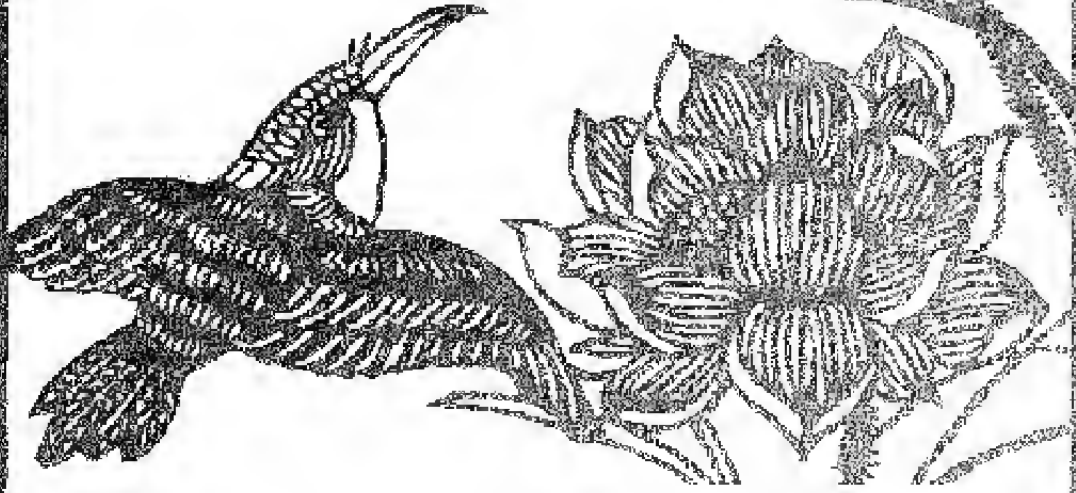
الى كل النفوس التي غرسها الحزن، بأشتال الألم.

الى الذين تطفح قلوبهم بالدمع،

وتفيض بالمحبة...

أرفع هذا الكتاب.

صالح زيادنة.



" انا لا ابدل أحزان قلبي بأفراح الناس، ولا أرضى ان تنقلب
الدموع التي تستدرها الكأبة من جوارحي وتصير ضحكا، "

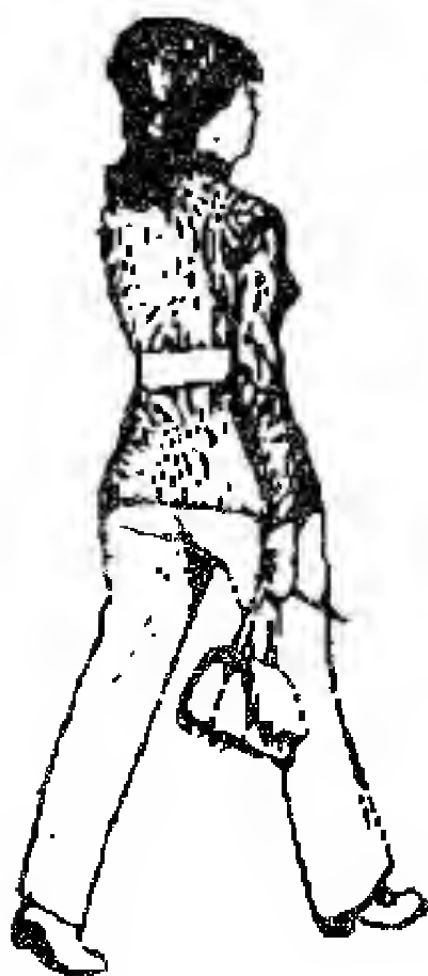
جبران خليل جبران

"دمعة وابتهامة"

ففي البدء ...

وسمعت صوتك من بعيد يعتذر

لا تنتظر...



أبحث هناك

حبيبتني....

عندما تدق أجراس المساء
وأرى الكواكب باسمات في الفضاء
والبدر يلهو عابثا في دربه
يجتر أول قصة من حبه
فتسيل من عيني الدموع
وتثور في صدري الضلوع
واسير وحدي في الظلام
بعواطفي.... ومشاعري
يكل أعراض الهيام



لا الليل يثني ولا البرد الشديد
أبحث عنك في الأفق البعيد
أبحث عنك في الشفق الموشى بالدموع
في صراخ القلب...
في حزن الضلوع
أبحث عنك في صمت السكون
في ضياء البدر
في الدمع الهتون.

* * * *

ويتوه دربي..
وتضيع أثار الطريق

ويشرب في صدري لهيب من حريق
وأرى خيالك باسماء...
يختال في الافق البعيد
فأعود وحدي حائرا
لأبحث عنك في يوم جديد



ضياع شاعر

المهنة شاعر...

يهيم في اودية الشعر

مسحور يسأل:

أين تسير الدرب؟

وكيف يدور الدهر؟

لو تعرف ليلي المسكينة

ما معنى الشعر

لو تعرف ليلي....

كيف يفور الدم، ويغلي القهر

لو تعرف ليلي....
كيف اعيش الحزن، وألوك الصبر
لو تعرف ليلي...
أثقال الكون على صدري
لم تسأل:
ما معنى الشعر

* * * *

المهنة شاعر
يتغنى في قصص العشق
في القمر الحالم



في ثغر الشمس
وفي شهقات البرق
في حب عذري شفاف
كاللهفة في العينين الزرق
في نهر دموع منساب
ينبع من عين الشرق
لا اعرف حزنا في الدنيا
أكبر من حزن الشرق

* * * *

المهنة شاعر...
يا ويلي... من يمتحن الشعر
الحرف الفارز يتأوه

والكلمة تأبى النشر
والورق الأبيض يتلوى
كالهزن الرابض فوق الصدر
وانا ابحت مهموما
عن اسمي في سفر الدهر
لا اعرف حقا
ان كنت اعيش بهذا العصر
لا ادري حقا
ان كنت اعيش بهذا العصر.



الجميلة صوبية

لا تسألي عني ربوع بلادنا

لا تسألي عني الديار

لا تسألي عني جبال النقب

لا تسألي عني القفار

كل الجبال تصدني..

كل القفار تردني

وأنا كمجداف حزين في المياه

الموج يلطمني، وتصفعني الحياة

* * * *

ان تمسالي عني فاني...
تائه في لا مكان
الدهر ينكرني، وينساني الزمان
ماذا يهم الناس يا أختاه
حيرة شاعر...

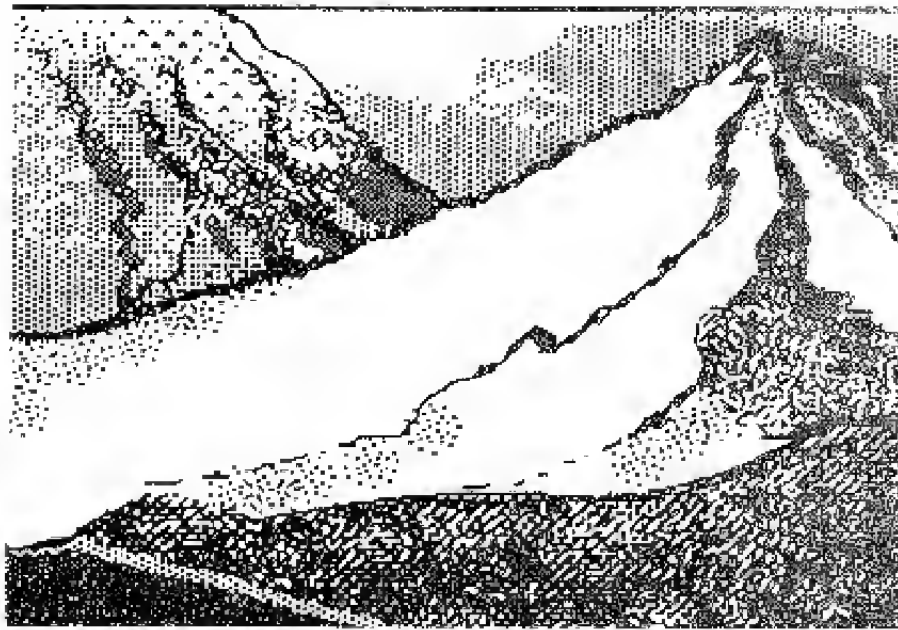
قد تاه في لجج الحياة
بيكي على الحب الذي...
قد صار ودا فاترا
بيكي على الامل الذي...



قَدْ باتَ أمرا عابرا
يبكي على السلم الذي...
قد صار شيئا مبهما
لا تمسحي الدمعات من عيني
ودعيها تسكبها دما
أن الدموع أختي...
هي حيلتي..
هي شاغلي
فترفقي...
حسبي هموم الكون



مُنْقَل كَاهِلِي
اِنْ قَسَايِي الصَّحْرَاء عَنِي
اَوْ قَسَايِي اَرْضِ الْجَنُوبِ
تَتَبِيكَ عَنْ حَبِي لَهَا
لَسْمَانُهَا ..
وَأُدِيمُهَا
وَأَشْمِسُهَا حِينَ الْغُرُوبِ



فكرت يوماً في الرحيل

فكرت في بلدٍ بديل

فكرت حتى في الهروب

لكنها تشدني...

وتعيدني

لأعود نحوك يا جنوب

لأشتم مَربك يا جنوب.



عطشانة نفسي

عطشانة نفسي...
لرأى الحب بين الناس
لرأى الخير...
يغمر هذه الدنيا
عطشانة نفسي...
الى حافات كاس
ترتوي منه النفوس
ويعيد تنشيط الحواس

★ ★ ★ ★

من ذا يوزع بيننا



أقداح حب خالص

أقراص ود...

تنعش الاحساس

تجعل كل من في الكون يبسم

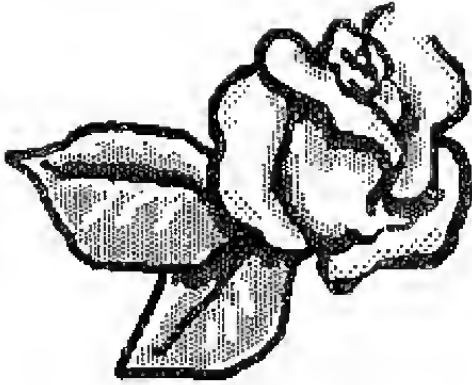
تجعل كل من في الكون يضحك

لا دم في الارض

بعد اليوم يسفك

* * * *

علمت اولادي المحبة



علمت اولادي السلام
لا تزرعوا في دربهم شوكا
ودعوا الحنان يلقهم
ليظلوا في ارض المحبة
رمز حب ووثاق

* * * *

يا امة..
تهفوا لها وتحبها
كل القلوب
ان المحبة نعمة



فلتنتشروها في الشعوب
ولتنتشروا عبق السلام
يفوح في هذي الربوع
ليعيش كل الناس
لا عطش ولا فقر وجوع
انحبكم...
ونحب طيبة قلوبكم



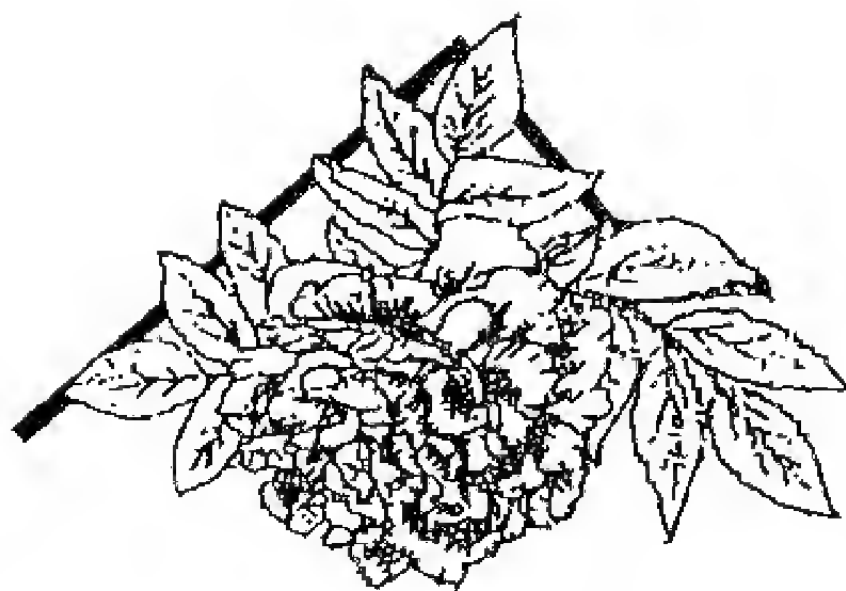
عطشانة نفسي..
الرأى الحب فوق شفاهكم
عطشانة نفسي...
لمعنى الخير في أرواحكم
طوبى لكم...
طوبى لكم



يشكو الغرام

رَبِّي... شكوت لك الحبيب
من ظلمه أو قسوته
من جفوة تحلو له...
أو نفرة في مهجته
من صُفرة تطلو الجبين
ولوعة في نظرتَه
من دمة مجروحة





تذوي بأعلى وجنته
من زفرة مبحوحة
تبدى بقايا حسرته
يشكو الغرام بوجنتيه
ويستغيث بمقلته
لهفي عليه وإن تكتّم
أو أشاح بنظرته
فالهوى يزري به ..
ويشق ثوب سريره
وتكاد تفضحه الدموع



فيسْتَعِين بِسِتْرَتِهِ
لَوْفِي عَلَى الْعِشَاقِ...
مَنْ أَلَمَ الْغَرَامَ وَلَوْعَتِهِ
يَتَقَلَّبُونَ عَلَى النَّهْيِ
وَيَصْطَلُونَ بِجَمْرَتِهِ
لَا تَكْتُمِي حَبّاً...
تَبْدَى فِي الْخُدُودِ بِخُمْرَتِهِ
بُوحِي بِهِ...
مَا حَرَّمَ اللَّهُ الْغَرَامَ
بِسِنَّتِهِ.





المت السبب

حببتي...

عندما يخفق القلب بالحب

ينزلق العقل الى الهاوية

يرتبك الشعر، وتتعلثم القافيه

وتهيم النظرات في الكون الرحب

وتسيل الدموع، دونما سبب

كأحزاني التي تنتابني دون سبب

كأحلامي التي تهشمت، وتناثرت

وخبا بها وهج اللهب...

دون سبب

لم اصدق حين دق القلب...
وانهمرت على خدي دموعي
ما الذي هز كياني؟
وتذبذب في ضلوعي
هل هو نبض ألم؟
ام ارتعاش في الجوانح
من تياريح السقم
ام هو وجد وعشق



ففي عمق اعماقي تهب عواصف

ويثور برق

يا إلهي

أي احساس غريب في الشعور

يختال في قلب المحب

كالسيل يقطع الجذور

ويزيح أثقال الصخور

وهو يجري للمصيب



لكن يا حبيبتي ...

برغم اواعج النفس الملية بالذهب

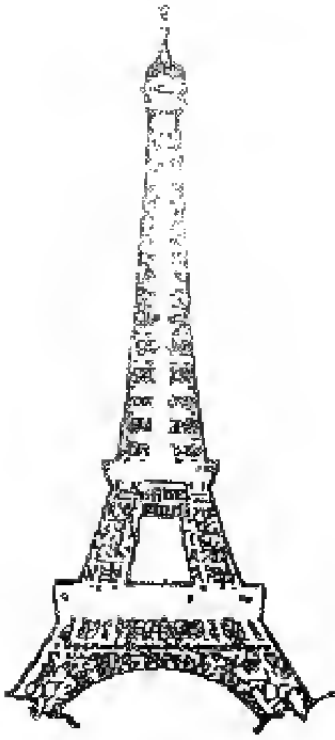
ورغم مداممي الحري ..

وأحزاني التي تنقابي دون سبب

تبقين في سقر الهوى ...

أنت السبب

أنت السبب



شاعر من الفضاء الخارجي

من مسكن الشمس اتيت

من خلف أفاق الوجود

من منبع الاشعاع ..

من كون سديمي بعيد

لا تحملوا همي ويأسي ان بكيت

فأنا ... من وراء الكون

من خلف المجرة



جئت ازرع في قلوب الناس
حبا ومسرة

جئت أغرس بذرة الحب..
وأشبال الزهور

لتظل رائحة الحنان

تفوح في كل العصور

لا تسألوا قلبي اذا ما

فاض حبا وهياما

* * * *

فأنا...

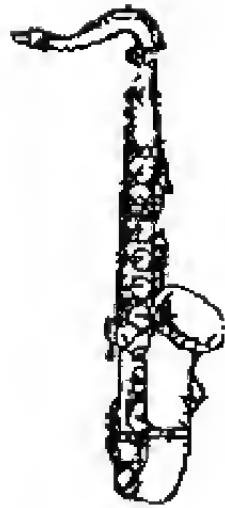
ان سال دمي او بكيت



فلأني من مسكن الشمس اتيت
من خلف أفاق الوجود
من ضباب سرمدي...
في لجة الكون البعيد

* * * *

أن تسألوني أن أفيق
فلن أفيق
فلقد سكرت..



وقاض في صدري الرحيق
وسدمت من أرض تفور
كأنها نار الحريق
فتسلقت نفسي السماء
وذبت في الكون السحيق

دموعي وأشواقني

أحبيبتني .. لا تحزني

ان كانت الاشعار

تذوي في دمي

او كانت الكلمات

تذبل في فمي

لا تحزني ..

ان كانت البسمات



تهجر ميسمي

* * * *

فأنا .. وعينيك اللتين

أنا رتا دربي الطويل

أرناو لحب دافيء ..

ينساب في قلبي العليل

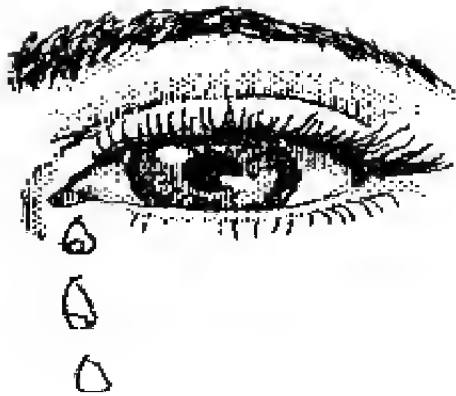
اني لأخشى ان تطول كأبتي

ويصيب احلامي الذبول

اين السبيل اليك؟

اني ضائع ...

أين السبيل؟



لحن العذاب

رأيتك بعد ان ضاعت ليالي العمر
رأيتك بعد ان ذابت هبال الصبر
رأيتك بعد أعوام..
طوالٍ مثلَ آلامي
كما كنت بأحلامي
كأن الليل يا دنياي لم يعبر
كأن الشمس نائمة
بواد الجن في عبقر
كأن الكون نشوان...
يدور بنا ولا يشعر

* * * *

رأيتك بعد اعوام..
من الحرمان والبؤس
كأنك وردة بيضاء
ترفرف فوقها نفسي
كأنك في حنايا القلب
نغم شارد الهمس
كأنك في براعتك
ملك طاهر النفس

* * * *



وبعد سنين ..

من الحرمان والكدر

حملت خلالها ألمي

وشاب لهولها شعري

أراك هنا ... كما كنت

كأن لم تقتلي قلبا

كأن لم تسحقي عمرا

كأنك في وداعتك ...

تضاهي الشمس والقمر

وكان الحب مكتوب

على قلبي الذي انفطرا

ليبقى مثل احزاني

قضاء لي ... او قدرا

* * * *

قصائد قصيرة

عندما تغضب حبيبي السماء

تغفر على شفيتها ..

وردة حمراء

* * *

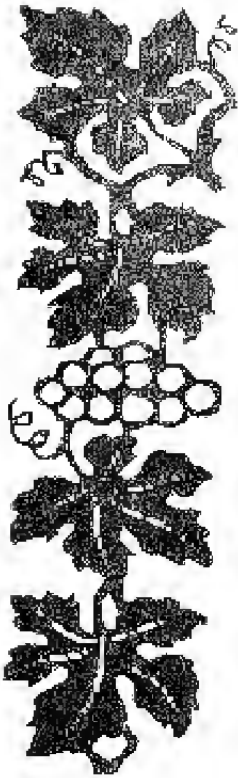
الكوكب يجري ..

ونحن نجري

لكن الى اين؟

لا احد يدري!!

* * *



أحبيبي

أحبيبي...

صوت كهمس الليل

يسري تقي شراييني

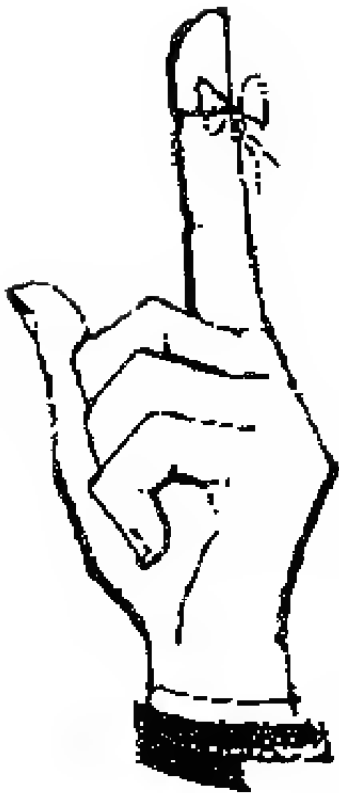
أحبيبي..

صوت تغرده الابل

على اغصان زيتوني

ويهمس الفراش الغض

في سمع الرياحين



وتعزفه رياح الشرق
لحنا للمساكين
أحبيني..

احفرها على قلبي
وتحضرها دواويني

☆ ☆ ☆

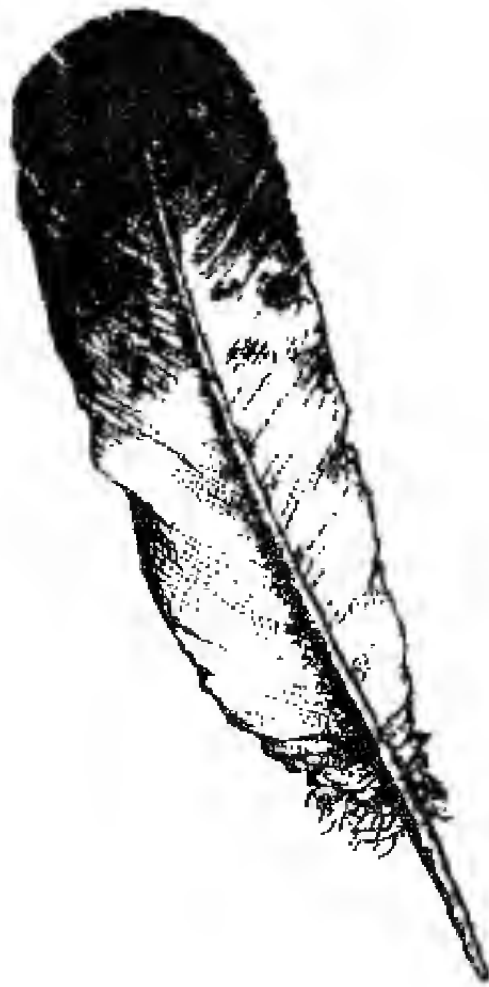


أحبيني طبيعيا....
على شكلي وتكويني
بأهاتي وأشجاني
ودمعاتي التي دوما
تواسيني
أنا يا أخت مثل الناس

من ماء ومن طين
ظروف العيش تنهكني
وضيق النفس يضنيني
ولولا حبك في القلب
فما في الكون يغريني

* * * *

أحبينني...
فاني رغم الآمي
ورغم توتر الأعصاب
على صفحات أيامي
ورغم الحزن في نفسي
وفي طيات أحلامي
أحمل في ثنايا الصدر



قلبا طاهرا أخضر
تظل جفونه تندي
إذا ما حبك يذكر
ولا ادري اذا في الكون
كل الكون...
من بكأبتي يشعر
فيه تف قلبي الباكي:
أحبيني...
ليحملها نسيم الفجر
وتحضنها دواويني

طه



وجئت... من بحر الحياة
الى الدنيا هنا
كالوردة البيضاء...
تعيق بالاريج وبالسنى
تتسمين وتنتظرين..
والقلب يغمره السنين
وأنا ارى تلك البراءة
في الطفولة زاهية

أترى الطفولة في فؤادي

لم تزل...

خضراء بعد كما هي

أم أن مرَّ العمر يسحقها

فتصبح لاهية.

* * * *

يا طفلي

أنا لم أفكر يوم جئت...

بأنك أنت ربيعي

أنا لم أفكر أن تضوع حدائق

بالمسك منك..

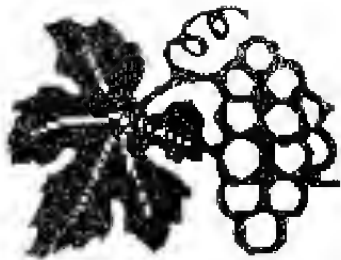
وأن تضاء شموعي

أنا لم أفكر أن ليل كأبتي

قد صار فجرا ..
ساطعا بشموع
قد كنت ابكي حين يعصرني الالسى
واليوم تجري ...
من السرور دموعي

* * * *

يا طفلي ..
ماذا احدث او اسوق
من الروايات الحزينة
مزقت أشرعتي ..
وحطمت الصواري والسفينة
وصفعت قلبي غاضبا ..



وسحقت في صدري حنينه
وعاقبت نفسي كلما ..
داسيت على أرض السرور
الى ان اتيت ...
فغاد قلبي للحبور
وضحكت من نفسي
ومن عبثي بها ...
لله ما هذا الشعور.



الى الخضر عليه السلام

عندما حبلىت بي أمي..

قالت: رأيت الخضر

يهديني منديلا أخضر

قامت والفرحة تملأ عينيها

والبسمة تغمر شففتيها

بحب شفاف أكبر

كطهارة منديل أخضر

لم يعد يشغلها لغط أبي

وصياحات أخي

فهي حبلى بصبي..



هكذا قال النبي

* * * *

وأُتيت أنا ...

أُتيت بريئاً كالاطفال

أُبحث عن آيات الحب

عن لمسات جمال

في وجه المرأة

في عينيها ...

في الظل الشاحب فوق الشال

أُبحث في كل الدنيا

عن طيبة قلب مفقودة

لا اعرف حقا
ان كانت في الدنيا موجودة
لم أعرف حين اتيت
أن الكذب يسيطر في الدنيا
وأن طريق الصادق مسدودة

* * * *

قالت أمي:
ربيك يا ولدي مرفوع الرأس
كشجرة أرز بأسفة
تتطاول من بين الاغراس
لكن يا أمي دمرني الناس
وحقك يا أمي... دمرني الناس

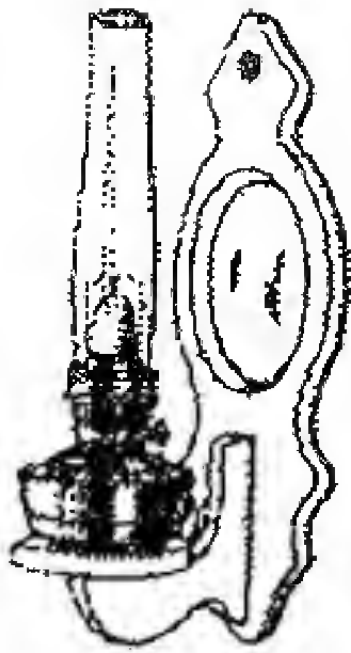


كل دمرني بطريقته
البعض بخنجر...
والبعض الآخر بحد الفأس
قتلوا في قلبي الاحساس
زرعوا في صدري الوسواس
في نور الصبح..
في قلب الليل
تتصارع في صدري الانفاس
هل هذا العالم يا أمي...
معدوم الاحساس؟

★ ★ ★ ★

يا أمي..

هل في كل الدنيا
قلب يتعذب كهذا القلب؟
يبحث عن شيء لا يوجد
ملاح تائه... أضاع الدرب
هل تسمع صوتي يا خضر؟
إني أتعذب في الفجر
في نور الصبح ...

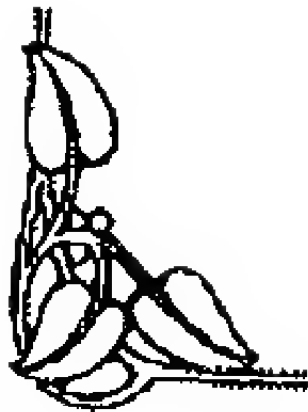


في قلب الليل
في وجه الفجر
إني اتعذب يا خضر
المنديل الاخضر يتعذب يا خضر
لكنك نور...
وأنا في قلبي نور

في الليل الحالك والديجور
يبحث عن صدق عفوي...
عن حفة صبر
عن حب دافئ
عن ظهر
أه لو تدري يا خضر
كم يعرف قلبي من انواع القهر

* * * *

أصحابي يا أمي باعوني
في غمرة حبي تركوني
مشدوها...



مقهور الوجدان

لا أعرف...

كيف يموت ضمير الانسان

وكيف تصير النفس مجردة

يتحكم فيها الشيطان

* * * *

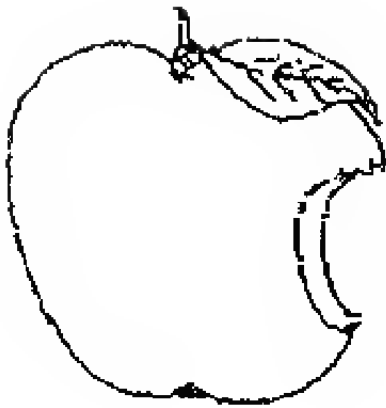
حاولت أفسر معنى الحب

وأحلل دقات القلب

وحقق يا أمي..

لا يوجد في الدنيا حب

الكل يمثل دور الصب



وأنا وحيد تائه لا أدري
إن كان الزمن السالف خلفني
أو أن الزمن الآتي أرسلني
لأكون وحيدا في هذا العصر
هل تسمع صوتي يا خضر؟
صوتي الصارخ في أعماق الصدر
إنني أتعذب يا خضر
في نور الصبح...
في قلب الليل
في وجه الفجر
إنني أتعذب يا خضر
المنديل الأخضر يتعذب يا خضر



إملاق

لماذا تصرخون وتعالون..

ولا مجيب

لماذا تحرقون القلب مني

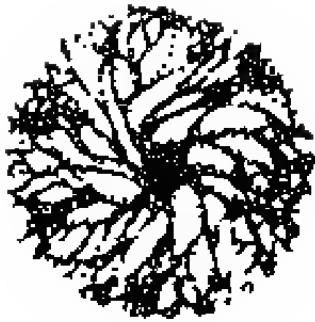
بالعويل وبالنحيب

ما حيلتي!.. يا قلدة الكبد

المؤجج باللهيب

ما حيلتي!.. قد ضاع عمري

في متاهات الدروب



كل الدروب طرقت..

بحثا عن غذاء

عن لقمة العيش

المليئة بالدماء

لم يبق باب موصد

الا ظننت به الرجاء

يوما أبيت على الطوى

وأنام في قلب العراء

الريح يؤنس وحشتي

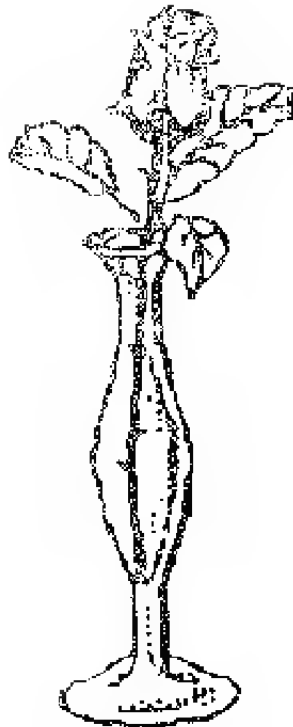
والليل يملأني إباء

* * * *

ويظل صمت الليل..

يسمعني الأنين

فتثور في صدري الزوابع
والعواصف والحنين
والملم الجرح المضعد..
بالكآبة والشجون
وأعود أحمل شي جيوري
لقمة الجائعين
فلربما ضحكك المصفاة
وعاد مرح الصابرين



نهاية حب

سيدتي .. انتصف الليل
منذ ساعات قليلة
وأنا .. في حيرتي
بين افكاري الثقيله
فهواتا لست أدري
كيف يمكن أن أقوله
تعصف الأهواء فيه
منذ ايام طويله
دون أن يبدي حراكا



غير أنات عليه
مرة في الدهر تومض
ثم تحترق الفتيله

* * * *

أه من قلبي الذي ..
قد ضاع في الدنيا دليله
أه من شوقي الحزين
ولهفتي الحيرى الكليله
كلما سار فؤادي
في حياء لدليله
يسكب الاشواق سكرى
بين ايديها الجميله

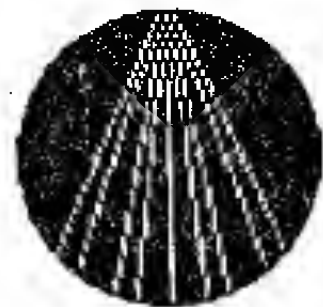


ويغنيها تشيدا ...
من أناشيد الخميله
هادئا كالليل عذبا
ساحر النغم عليه
ويقدم في خشوع
حبه واهي الوسيله.

* * *

غير ان الغدر يبقى..
من صفاتك يا دليله
تقتلن الحب جهلا
وهو في النفس فضيله
أي ذنب للهوى..

رُبَّ حُبٍّ مَاتَ غَيْلَهُ
أَنْتَ قَدْ جَرَحْتَ قَلْبِي
لَسْتَ أَرْضَاكَ خَلِيلَهُ
رَبِّمَا الْأَقْدَارُ يَوْمًا ...
قَدْ تَعَوَّضَنِي بِدِيلِهِ
سَوْفَ أَصْبِرُ يَا إِلَهِي
لَيْسَ فِي يَمْنَائِي حِيلَهُ.



ديواني

لا تخذليه..

ضعيه فوق وسادتك

وتصفحه كأي سفر عابر

ودعيه يلثم راحتك وساعدك

ويشم رائحة العطور

تفوح من ثوب الحرير

ومن ضفائرك التي..

تنداح من فوق السرير

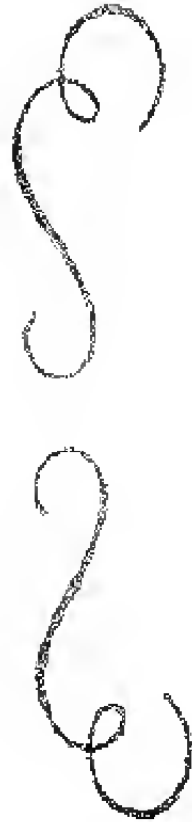
ودعي انامك الرقيقة

تمر فوق سطوره
لتحس خفقة قلبه
وتجس نبض شعوره
وان اعجبك قصيدة
من شعره
فاقرأها مرة...
أو مرتين

ودعها تمرح فوق ناعم ثغرك
كرة.. او كرتين
لا تحرميها من لمى...
في الشفتين
وان رف بيت شارح



ليهم في دنيا خيالك
ويظل محفوراً ببالك
فاكتبيه وحلقه على الجدار
في إطار شهادتك
ليكون رمز سعادتك
وإن خفت يوماً...
من لظى كلماته
وتلوع الآهات..
في صفحاته
فضعية قرب قلادتك
لينام تحت وسادتك



ما عدت اذكر

ما عدت اذكر يا حبيبي..

ما عدت اذكر

أيام كنا هائمين

مستمتعين بحبنا

والليل يأتينا ويعبر

كأنه ظل مكسر

* * * *

ما كنت أشعر يا حبيبتني

إن كان يرقبنا الانام



ونحن في دنيا الهيام
لا نبصر العشب الجميل
يميل نيتها حولنا
لا نسمع الشحرور يشدو
بين اشجار النخيل
والكون راقص حولنا
حركاته تشفي العليل
ونظل ننظر تائهين
في بعضنا
في دمعنا المذرار
في الشوق الحزين
وانفاسنا كالنار

كأنين البائسين
تكاد تصهرنا... ونبقى
بين أشجار النخيل
مرفرفين بشوقنا
في عالم أسمى وأطهر

* * * *

ثم نعود..
الى منازلنا الحزينة
الى مقابر دمعنا
وقلوبنا تبقى بعيدا
في مكان لقائنا



حيث الاماني تستعيد
أقسامنا وعهودنا
ونظل نسهر ونفكر
في المصير المر
في الامل المقدر
وهل ستجمعنا الليالي
ونعود...

كي نتابع درينا
كي نملأ الدنيا غناء
من نشيد غرامنا
كي ترقص البسمات جذلي

على ورود شفاهنا
كي نملأ الدنيا أريجاً
من زهور لقائنا

* * * *

غير ان الليل يأتي
ثم يعبر...
في ثوان
قبل ان نصحو ونبصر
والآمال البيض تمسي
مثل أطياف...
وتعبر
ونعود نسأل: ما جرى؟
فيجيب صوت خافت
ما عدت اذكر.

سرت بدينا ودي

نفسى لم تعد تهفو اليها
عفت دمعات الرياء...

بمقلتيها

فهي كالاطفال

تعبث الاوهام فيها

* * * *

أينما سرت ... وفي أي طريق
أشعر الحزن الموجع



في ضلوعي كالخريق
فأود لو أهوى سواها
وأريح قلبي من هواها

* * * *

المحبة كالغدير

تسير ما بين يديها
ترتوي منها وتسقي
كل مرغوب لديها
وتحمل ما تشاء

من جواهر مهجتي
من أحاسيسي الرقيقة
وبراعة فطرتي



وأقول لها ..

بالصوت الهامس .. أقول لها

خذي مني ...

فؤادي العاشق الولهان

خذي مني حنائي

خذي روحي العزيزة

أي أن

* * * *

خذي مني أينما سرت

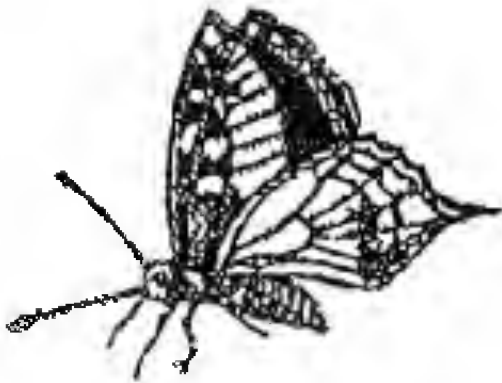
وخلي قلبي الملهوف

يوقص ناعم البال

وخليني بأحلامي
على عوزي وإقلالي
وكوني انت لي دنيا
من الالهام والحب
لنمضي وحدنا نمشي
ترافق دريك دربي

* * * *

ولكن بعد أعوام...
عرفت بأنني وحدي
وأنت انت في دنيا
من النكران والجحد
فللمت بقايا الحب
وكفكفت دموع القلب
وسرت بدربنا وحدي



مملكة عسي... وحبيبتني



مملكة بسيطة صغيرة
ملينة بالدفء والحنان
ملينة بالحب والامان
أسوارها في مهجتي
وبيوتهها في خاطري
جنودها عواطفني
وجيشها مشاعري
مملكة في داخلي
جواله متنقلة

أَمْشِي وَتَمْشِي مَعِي

وَإِنْ كُلَّ جَفَنِي وَغَفَا

تَغْفُو مَعِي

النَّاسُ يَبْنُونَ الْمَمَالِكُ

بِالتَّكَاثُرِ وَالْثَّرَاءِ

وَأَنَا أَقْمَتُ بِمَقْرَدِي

مَمْلَكَةً بِسِيطَةِ الْبِنَاءِ

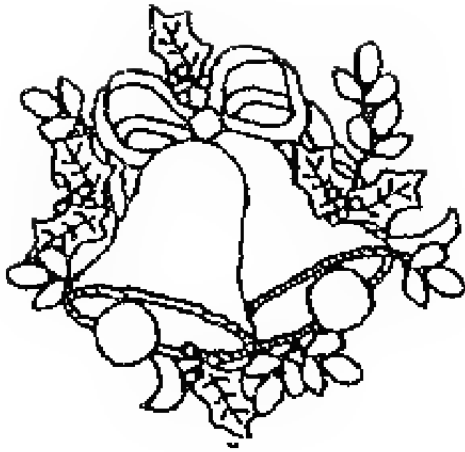
لَنْ يَسْتَطِيعَ بَعْضُهُمْ

أَنْ يَسْرِقَ الْجَوَاهِرَ الثَّمِينَةَ

أَوْ يَقْطَعَ الْأَزْهَارَ مِنْ حَدِيقَتِي

فَحَبِيبَتِي تَرْعَى الْمَدِينَةَ

وَتَصْنَعُ الْجُدْرَانَ وَالْأَسْوَارَ



لكنها منلي حزينه

تخشى علي...

وتغار من ربح الشمال

فتردد الجدران صرختها:

تعال!!

وأكاد أصدق حين تهتف بي

تعال

فمن الغريب حبيبتي

ومن المحال

أن أظل مقيدا في وحدتي

فبرغم مملكتي المليئة بالحنان

تشتاق نفسي للنسيم

يهب في كل مكان
ويقول لي قلبي الحزين:
أنا الزمان
فيدور في ذهني سؤال
أُتري الزمان..
لكن صرختها تردد في انفعال:
تعال!!!



صلاة قلب

أنا إن غفلت وتاه دربي
إن سهوت وكل هدي
فأثر طريقي...

يا إلهي

* * *

في صلاتي وفي صيامي
في سكوتي وفي كلامي
أنت في قلبي دوما..

يا إلهي

* * *

في قيامي وفي دعائي

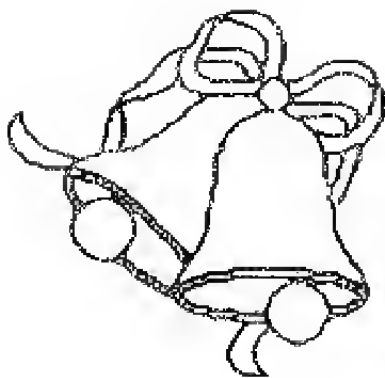
في ابتسامي وفي بكائي
أنت دوماً في فؤادي
يا إلهي

* * *



إن كنت أسرع في مسيري
أو كنت أرقد في سريرتي
أنت دوماً في فؤادي
يا إلهي

* * *



إن كنت أقرأ في كتابي
أو كنت أحكي مع صحابي
أنت دوماً في فؤادي
يا إلهي

إن كان في النور العظيم
أو كان في الليل البهيم
أنت نوري في حياتي
يا إلهي

* * *

إن كان حبك شمة
وكان حبي دمة
فأثر شموعك في فؤادي
يا إلهي







المهنة شاعر..

يا ويلي.. من يمتهن الشعر

الحرف النازف يتأوه

والكلمة تأبى النشر

والورق الابيض يتلوى

كالحزن الرابض فوق الصدر

وانا ابحت مهموما

عن اسمي في سفر الدهر

لا اعرف حقا

ان كنت اعيش بهذا العصر

لا ادري حقا

ان كنت اعيش بهذا العصر

